

Distr.: General
28 January 2022
Arabic
Original: English



تنفيذ القرار 2576 (2021)

تقرير الأمين العام

أولاً - مقدمة

1 - يقَدِّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2576 (2021)، الذي طُلب فيه إلى الأمين العام أن يقدِّم تقريراً كل ثلاثة أشهر عن التقدم المحرز صوب الوفاء بولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. ويتناول التقرير أهم التطورات المتعلقة بالعراق، ويعرض آخر المستجدات عن أنشطة الأمم المتحدة فيه منذ التقرير السابق المؤرخ 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 (S/2021/946) والإحاطة التي قدّمتها الممثلة الخاصة للعراق ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق إلى مجلس الأمن في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

ثانياً - موجز لأبرز التطورات السياسية

ألف - الحالة السياسية

2 - في 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية التي أجريت في العراق في 10 تشرين الأول/أكتوبر. وأعلن رئيس مجلس المفوضين في بيانه أن الهيئة القضائية للانتخابات وافقت على جميع توصيات المفوضية باستثناء تلك المتعلقة بخمسة مقاعد، مقعد واحد لكل محافظة من محافظات بغداد والبصرة وأربيل وكركوك ونيوى، وهي المقاعد التي أعيد توزيعها بعد إعادة فرز جزئية للأصوات. وأفادت المفوضية لاحقاً بأنه من بين المقاعد البرلمانية البالغ عددها 329 مقعداً، فازت الكتلة الصدرية بـ 73 مقعداً؛ وتحالف "تقدم" الوطني، بـ 37 مقعداً؛ وائتلاف دولة القانون بـ 33 مقعداً؛ والحزب الديمقراطي الكردستاني، بـ 31 مقعداً؛ وتحالف كردستان، بـ 17 مقعداً (كلها للاتحاد الوطني الكردستاني)؛ وتحالف الفتح، بـ 17 مقعداً؛ وتحالف "عزم" بـ 14 مقعداً؛ وحركة الجيل الجديد، بـ 9 مقاعد؛ وحركة "امتداد" بـ 9 مقاعد؛ وحركة "إشراقا كانون"، بـ 6 مقاعد. وفاز حزب آخر بـ 5 مقاعد أو أقل، لما مجموعه 40 مقعداً، منها 5 مقاعد مخصصة لحصص الأقليات، بينما حصل المرشحون المسجلون كمستقلين على المقاعد الـ 43 المتبقية، بما في ذلك 4 مقاعد مخصصة لحصص الأقليات.



- 3 - وأظهرت النتائج التي أعلنتها المفوضية فوز المرأة بـ 95 مقعداً، أي بـ 12 مقعداً فوق الحصة الدنيا المحددة في الدستور وهي 83 مقعداً (25 في المائة من المقاعد)، فيما بلغت النسبة الكلية للناخبين الذين أدلوا بأصواتهم 43,54 في المائة. وفي 1 كانون الأول/ديسمبر، قدمت المفوضية رسمياً النتائج النهائية إلى المحكمة الاتحادية العليا للتصديق عليها.
- 4 - وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر، اجتمع الرئيس برهم صالح، مع رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي فائق زيدان. وورد في بيان صادر عن رئيس العراق أنهما اتفقا على أهمية إبقاء العملية الديمقراطية على المسار الصحيح، وأنه ينبغي معالجة الشكاوى والطعون الانتخابية وفقاً للدستور، وأن الحفاظ على مستوى عالٍ من الشفافية والحياد ينبغي أن يكون أولوية لاستعادة الثقة في الانتخابات.
- 5 - وعقب إعلان النتائج الأولية للانتخابات في 16 تشرين الأول/أكتوبر، رفعت بعض الأحزاب السياسية والمرشحين دعاوى قضائية إلى المحكمة الاتحادية العليا مباشرةً. وطعنّت هذه الدعاوى في عناصر العملية الانتخابية ومشروعية جوانب في قانون الانتخابات، بما في ذلك الأحكام المتعلقة بتخصيص المقاعد وترسيم الدوائر الانتخابية، فضلاً عن النتائج، واستهدف بعضها إلغاء نتائج الانتخابات.
- 6 - وكان الإطار التسيقي السياسي الشيعي (وهو تجمع للأحزاب السياسية الشيعية) من بين الذين طعنوا في النتائج. ففي بيان صدر في 30 تشرين الثاني/نوفمبر، رفض الإطار رفضاً قاطعاً نتائج الانتخابات الحالية، وأكد من جديد موقفه بأن النتائج تعرضت لتلاعب كبير، وأشار إلى أنه سيواصل رفع دعوى قضائية تستهدف إلغاءها.
- 7 - وفي 2 كانون الأول/ديسمبر، أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي خسر مقعدين بعد الطعون، بياناً زعم فيه أن رئيس العراق ورئيس مجلس القضاء الأعلى تدخلتا لتمديد فترة تقديم الدعاوى إلى الهيئة القضائية للانتخابات. وفي اليوم نفسه، أصدرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بياناً أكدت فيها استقلالها، وقدمت تبريراً قانونياً لفترة تقديم الطعون، وشددت فيه على أن أيّاً من الرئيسين لم يتدخل في عملها.
- 8 - وفي 3 كانون الأول/ديسمبر، انتقد بيان صادر عن اللجنة المنظمة للمظاهرات الراضية لنتائج الانتخابات إعلان النتائج النهائية للانتخابات في وقت لا تزال فيه الطعون مستمرة، وحث الجمهور على الانضمام إلى المظاهرات، وأهاب بالمتحجين أن يصمدوا ويصبروا. كما شكك البيان في عمل اللجنة التي أنشأها رئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي للتحقيق في الأحداث التي أدت إلى وقوع إصابات خلال الاحتجاجات التي جرت عقب الانتخابات في 5 تشرين الثاني/نوفمبر. وكررت اللجنة المنظمة تأكيد مطالبها في بيان صدر في 17 كانون الأول/ديسمبر.
- 9 - وفي 27 كانون الأول/ديسمبر، أعلنت المحكمة الاتحادية العليا أنها صدقت على نتائج الانتخابات البرلمانية لعام 2021. وفي اليوم نفسه، أصدرت المحكمة قرارات برفض جميع الدعاوى القضائية التي طعنّت في النتائج النهائية للانتخابات.
- 10 - وردا على قرار المحكمة، رحب مقتدى الصدر، زعيم الكتلة الصدرية، بالتصديق ودعا إلى صون السلام. وقال زعيم تحالف الفتح هادي العامري إنه يقبل أحكام المحكم "حرصاً على أمن العراق واستقراره السياسي"، لكنه ظل متمسكاً بتصريحاته السابقة "بأن الانتخابات انطوت على الكثير من التزوير والتلاعب". كما قبل قادة آخرون ضمن الإطار التسيقي السياسي الشيعي القرار ولكن مع إبداء تحفظات. وهذا زعيم

تحالف "عزم" السني خميس الخنجر الفائزين، في حين رحب رئيس مجلس النواب السابق وزعيم تحالف "تقدم" الوطني السني محمد الحلبوسي بالاتفاق على الالتزام بقرارات المحكمة الذي جرى التوصل إليه بالإجماع. وفي حين أكد الحزب الديمقراطي الكردستاني أنه خسر مقعدين "بشكل غير قانوني"، رحب الاتحاد الوطني الكردستاني أيضا بالتصديق على نتائج الانتخابات.

11 - وفي 28 كانون الأول/ديسمبر، أصدر الإطار التنسيق السياسي الشيعي بيانا دعا فيه إلى إنهاء الاحتجاجات ضد نتائج الانتخابات. وأعلنت اللجنة المنظمة للمظاهرات في وقت لاحق أن اعتصاماتها ستنتهي في 1 كانون الثاني/يناير 2022 عقب إحياء ذكرى مقتل اللواء الإيراني قاسم سليمانى ونائب مستشار الأمن القومي العراقي ونائب رئيس لجنة الحشد الشعبي، جمال الإبراهيمي، المعروف أيضا باسم أبو مهدي المهندس، في ضربة جوية قرب مطار بغداد الدولي.

12 - وفي الوقت نفسه، جرى على نطاق واسع طوال الفترة المشمولة بالتقرير عقد اجتماعات لما بعد الانتخابات ضمت مختلف الأطياف السياسية. ففي 2 كانون الأول/ديسمبر، التقى قادة الإطار التنسيق السياسي الشيعي مع السيد الصدر للمرة الأولى منذ انتخابات تشرين الأول/أكتوبر. وفي بيان صدر عقب ذلك الاجتماع، أشار الإطار التنسيق إلى أن الحاضرين ناقشوا "القضايا المعلقة وآخر التطورات" واتفقوا على مواصلة الحوار من أجل إيجاد "حلول واقعية لحالة الجمود السياسي". ودعا السيد الصدر، من جانبه، إلى تشكيل "حكومة أغلبية وطنية" في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي المقابل، شدد زعيم ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، على ضرورة تشكيل حكومة توافقية على وجه السرعة خلال كلمة ألقاها أمام أعضاء حزبه عقب الاجتماع مع السيد الصدر.

13 - وعقد اجتماع آخر بين السيد الصدر وممثلي الإطار التنسيق السياسي الشيعي في 29 كانون الأول/ديسمبر 2021. وفي 7 كانون الثاني/يناير 2022، أصدر الإطار التنسيق السياسي الشيعي بيانا دعا فيه جميع ممثلي العنصر الاجتماعي الأكبر، ولا سيما الإخوة في الكتلة الصدرية، إلى تشكيل أكبر كتلة للحفاظ على هذا الاستحقاق الدستوري واستقرار العملية السياسية. وفي اليوم نفسه، أصدر السيد الصدر منشورا على مواقع التواصل الاجتماعي جاء فيه أن "إرادة الشعب هي حكومة أغلبية وطنية".

14 - وبالإضافة إلى ذلك، عقدت أيضا اجتماعات بين القادة السياسيين والأحزاب من مختلف الأطياف السياسية، بما في ذلك من إقليم كردستان العراق. وفي 22 كانون الأول/ديسمبر 2021، استقبل رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني وفدا من الإطار التنسيق السياسي الشيعي برئاسة السيد المالكي. وذكر بيان صادر عن مكتب رئيس إقليم كردستان العراق أن الجانبين اتفقا على ضرورة توصل كافة القوى السياسية إلى تفاهم مشترك بالرغم من رفض بعض الأحزاب لنتائج الانتخابات. كما التقى وفد الإطار التنسيق مع شخصيات كبار من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

15 - وفي 7 و 8 كانون الثاني/يناير 2022، سافر وفد مشترك بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني إلى بغداد والتقى على حدة بوفد من الكتلة الصدرية، ووفد من الإطار التنسيق، فضلا عن قيادات شيعية وسنية.

16 - وفي 8 كانون الثاني/يناير، أعلن تحالف "عزم" وتحالف "تقدم" الوطني عن تشكيل ائتلاف جديد برئاسة خميس الخنجر وأنها سيرشحان محمد الحلبوسي لمنصب رئيس البرلمان. وفي اليوم نفسه، التقى رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، بزعمي التحالفين في أربيل.

17 - وفي 30 كانون الأول/ديسمبر، وبعد التصديق على نتائج الانتخابات، وتمشيا مع الإطار الزمني المحدد في الدستور، أصدر السيد صالح مرسوما يدعو إلى عقد الدورة الأولى للبرلمان الجديد. وفي 9 كانون الثاني/يناير 2022، عقد مجلس النواب الدورة الأولى للجولة الانتخابية الخامسة، برئاسة العضو الأكبر سنا محمود المشهداني (تحالف "عزم"). وحضر الجلسة ما مجموعه 325 عضوا في البرلمان وأدوا اليمين الدستورية. وخلال الجلسة، ادعى كل من الإطار التنسيقي السياسي الشيعي والكتلة الصدرية أن كلا منهما يشكل أكبر كتلة برلمانية. ورفعت الجلسة لفترة وجيزة بسبب مغادرة السيد المشهداني، للقاعة. وأفاد بيان مقروء صادر عن مجلس النواب أن السيد المشهداني خرج من القاعة "بسبب وعكة صحية". واستؤنفت الجلسة برئاسة خالد الدراجي (مستقل) وأعاد أعضاء البرلمان انتخاب السيد الحلوسي رئيسا لمجلس النواب. كما انتخب مجلس النواب الجديد حاكم الزاملي (الكتلة الصدرية) وشاخوان عبد الله أحمد (الحزب الديمقراطي الكردستاني) نائبا أولا ونائبا ثانيا لرئيس المجلس، على التوالي.

18 - وكان السيد صالح والسيد الكاظمي من بين الذين هنا والمعنيين الجدد. غير أن الإطار التنسيقي السياسي الشيعي، الذي كان أعضاؤه قد غادروا الجلسة البرلمانية قبل التصويت، أصدر بيانا في 9 كانون الثاني/يناير شدد فيه على أنه لا يعترف بنتائج الدورة لأسباب إجرائية. وفي 11 كانون الثاني/يناير، أصدر الإطار التنسيقي بيانا قال فيه إنه سيلتمس سبيل انتصاف قانوني من خلال المحكمة الاتحادية العليا.

19 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الحكومة معالجة الحالة المتصلة بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وواصلت اتخاذ تدابير تستهدف كبح انتقال عدوى المرض في أوساط المجتمع المحلي والحد من أثره. وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، أذنت وزارة الصحة بإعطاء لقاحات تشيطية للأفراد الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة فما فوق، والذين يعانون من متاعب صحية مستبطنة، وللعاملين في مجال الرعاية الصحية.

20 - وفي محافظة السليمانية، خرج طلاب الجامعات إلى الشوارع بين 21 تشرين الثاني/نوفمبر و 5 كانون الأول/ديسمبر للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية. وبعد أن أضرم المتظاهرون النار في مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني ومنعوا الوصول إلى جامعة السليمانية والمرور في عدة طرق، استخدم أفراد قوات الأمن الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع، مما أسفر عن إصابة 30 محتجا ونحو 15 من أفراد الأمن وفقا لمعلومات تحققت منها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. وألقي القبض على عدد من المتظاهرين، وادعى قسم شرطة السليمانية أن المتظاهرين هاجموا الشرطة. وانتهت الاحتجاجات بعد أن أعلن مجلس وزراء حكومة إقليم كردستان عن تقديم دعم مالي للطلاب وكبار أعضاء الاتحاد الوطني الكردستاني الملتمسين بمعالجة شواغل الطلاب.

باء - العلاقات بين بغداد وأربيل

21 - في 3 كانون الأول/ديسمبر 2021، وفي أعقاب هجوم نُسب إلى تنظيم داعش في قضاء مخمور، أصدر رئيس العراق، السيد صالح، ورئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، ورئيسة برلمان إقليم كردستان العراق، ربواز فائق ومسؤولون آخرون بيانات دعوا فيها إلى تعزيز التنسيق بين قوات الأمن العراقية وقوات البشمركة لمعالجة الثغرات الأمنية. وفي 4 كانون الأول/ديسمبر، أفادت خلية الإعلام الأمني بأن وفدا من وزارة شؤون البشمركة التابعة لحكومة إقليم كردستان زار قيادة العمليات المشتركة في بغداد لمناقشة التنسيق الأمني لمكافحة الهجمات الإرهابية.

22 - وفي 8 كانون الأول/ديسمبر، التقى السيد الكاظمي في أربيل برئيس وزراء حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني. ووفق بيان أصدره مكتب رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان، فقد أكد المسؤولان أهمية استقرار العراق وتعزيز التعاون الأمني بين قوات الأمن العراقية وقوات البشمركة.

23 - وفي 20 كانون الأول/ديسمبر، أعلنت وزارة المالية الاتحادية أنها حولت 200 بليون دينار عراقي إلى حكومة إقليم كردستان، وهو خامس تحويل من هذا النوع منذ 11 تموز/يوليه، مما أسهم في دفع مرتبات موظفي الخدمة المدنية في إقليم كردستان العراق لشهر تشرين الثاني/نوفمبر. وتمت هذه التحويلات في الوقت الذي لا يزال فيه تنفيذ الحكومتين الكامل للمادة 11 من قانون الميزانية الاتحادية لعام 2021 متوقفاً.

جيم - الحالة الأمنية

24 - واصل تنظيم داعش شن هجمات لامتاثلية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولا سيما في محافظات الأنبار وبابل وبغداد وديالى وكركوك ونيوى وصلاح الدين. ففي الفترة من 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 إلى 5 كانون الثاني/يناير 2022، نُسبت 123 هجمة استهدفت قوات الأمن إلى تنظيم داعش، بالإضافة إلى استمرار استهداف القيادات المجتمعية وأفراد الأمن خارج أوقات العمل والمدنيين المتهمين من قبل التنظيم بالتعاون مع السلطات العراقية. وواصلت قوات الأمن العراقية عمليات مكافحة الإرهاب رداً على نشاط التنظيم.

25 - وفي 28 تشرين الثاني/نوفمبر، التقى السيد الكاظمي بعائلات قتلى هجوم نُسب إلى تنظيم داعش ووقع في تشرين الأول/أكتوبر في محافظة ديالى. وحذر خلال اللقاء من الاقتتال الطائفي ودعا الأجهزة الأمنية إلى محاسبة الجناة.

26 - وفي 29 تشرين الثاني/نوفمبر، أطلع مستشار الأمن الوطني، قاسم الأعرجي، الصحافة على النتائج الأولية للتحقيق في محاولة اغتيال السيد الكاظمي في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، التي أدانتها على نطاق واسع الجهات السياسية الفاعلة في العراق والمجتمع الدولي. وذكر السيد الأعرجي أن طائرتين مسيرتين محملتين بالمتفجرات استُخدمتا في الهجوم، ولم تنفجر إحداهما.

27 - وفي 3 كانون الأول/ديسمبر، أفادت خلية الإعلام الأمني بأن هجوماً شنه تنظيم داعش ليلاً على قرية خضر جيجة في قضاء مخمور قد أدى إلى مقتل العديد من المدنيين ومن أفراد قوات البشمركة. وفي اليوم نفسه، أدان الهجوم السيد صالح، رئيس العراق، ورئيس وزراء العراق، السيد الكاظمي (من خلال المتحدث العسكري باسمه) ورئيس إقليم كردستان العراق، السيد نجيرفان بارزاني، ورئيس وزراء إقليم كردستان العراق، السيد مسرور بارزاني، ومسؤولون آخرون. وكرروا جميعاً تأكيد دعوات سابقة إلى تعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب وتعزيز التنسيق بين قوات البشمركة وقوات الأمن العراقية.

28 - وفي 7 كانون الأول/ديسمبر، أفادت خلية الإعلام الأمني بأن عبوة ناسفة يدوية الصنع مربوطة بدرجة نارية قد انفجرت في مدينة البصرة، مما تسبب في مقتل أربعة مدنيين وإصابة أربعة آخرين. وفي اليوم نفسه، أصدر السيد صالح بيانا أدان فيه الهجوم ودعا فيه إلى الوحدة لدعم الدولة والأجهزة الأمنية. وأصدر السيد الكاظمي أيضاً بيانا أمر فيه ببدء تحقيق.

29 - وفي 30 كانون الأول/ديسمبر، أفادت خلية الإعلام الأمني بأنه تم العثور على عدد من جثث المدنيين في جبلة بمحافظة بابل، عقب عملية أمنية ضد إرهابيين مشتبه بهم. وفي 31 كانون الأول/ديسمبر،

أمر السيد الكاظمي جهاز الأمن الوطني بالتحقيق في المسألة، وأعلن في 3 كانون الثاني/يناير 2022 أنه تلقى تقريراً ذكر فيه أنه كان هناك إخفاق واضح في أداء المنظومة الأمنية وأنه ألقى القبض على 14 مشاركاً في الجريمة، إما لسوء التعامل مع معلومات كيدية أو المشاركة في تنفيذ العملية الأمنية. وذكر أيضاً أنه تم تشكيل لجنة عليا لتوسيع نطاق التحقيق، وأنه تم اتخاذ تدابير قضائية أخرى، بما في ذلك إقالة رئيس شرطة بابل، ومدير مخابرات بابل، ومدير مخابرات جيلة الذين سيحالون جميعاً - حسب قوله - إلى التحقيق الفوري. وكلف مستشار الأمن القومي، السيد الأعرجي، بتقديم تقرير عن تنظيم الأجهزة الأمنية والاستخباراتية لتجنب وقوع حوادث مماثلة.

30 - وفي الفترة من 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 إلى 5 كانون الثاني/يناير 2022، أبلغ عن وقوع 44 اعتداءً على شاحنات تابعة لشركات عراقية متعاقدة على نقل إمدادات للتحالف الدولي ضد داعش، في محافظات الأنبار وبابل وبغداد والبصرة وذي قار والمثنى والقادسية وصلاح الدين. وأعلنت خمس جماعات مسلحة مختلفة مسؤوليتها عن 38 اعتداءً من هذه الاعتداءات. ولم ترد أنباء عن سقوط ضحايا.

31 - وفي 9 كانون الأول/ديسمبر، أفادت خلية الإعلام الأمني عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن أعضاءً من اللجنة التقنية العسكرية العراقية اجتمعوا مع نظرائهم من التحالف الدولي ضد داعش. وفي اليوم نفسه، أعلن التحالف ضد داعش أنه "أنجز انتقاله إلى مهمة غير قتالية"، مضيفاً أن مهمته الجديدة هي تقديم المشورة والمساعدة إلى القوات العراقية وتمكينها.

32 - وفي 29 كانون الأول/ديسمبر، أصدر السيد الكاظمي بياناً عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكد فيه أن التحالف الدولي ضد داعش "أنجز بشكل كامل دوره القتالي بعد أن قام بنقل الأفراد والمواد إلى خارج العراق". وذكر أن دور التحالف في المستقبل سيكون "تقديم المشورة والمساعدة... إلى قوات الأمن وفق ما انتهى إليه الحوار الاستراتيجي". وبالإضافة إلى ذلك، شكر السيد الكاظمي التحالف و"أعضاءه... شركاءنا وجيراننا في محاربة تنظيم داعش". وفي اليوم السابق، 28 كانون الأول/ديسمبر، أصدرت هيئة تنسيق المقاومة العراقية بياناً شككت فيه في نية التحالف الانسحاب وهددت بطرد أي قوات متبقية في البلد بعد 31 كانون الأول/ديسمبر. وفي اليوم نفسه، أصدر زعيم تحالف الفتح، هادي العامري، أيضاً بياناً أكد فيه ضرورة انسحاب القوات المقاتلة الأجنبية بجميع أنواعها من العراق بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر. واقترح مقتدى الصدر، من جانبه، عدة شروط في 30 كانون الأول/ديسمبر تستهدف ضمان أن تكون المهمة القتالية للتحالف قد انتهت ودعا السيد الكاظمي إلى تنفيذها.

33 - وفي 3 كانون الثاني/يناير 2022، أبلغ المتحدث باسم القائد العام وسائط الإعلام بأن منظومات الدفاع الجوي دمرت طائرتين مسيرتين استهدفتا مرفقا عسكريا في محيط مطار بغداد الدولي. وفي 5 كانون الثاني/يناير، أفادت خلية الإعلام الأمني بأن صاروخا سقط في المنطقة نفسها. وأعلنت جماعة تطلق على نفسها اسم "سرايا أبابيل" مسؤوليتها عن الهجومين. وبالإضافة إلى ذلك، أفادت خلية الإعلام الأمني بأن قاعدة عين الأسد الجوية في محافظة الأنبار استهدفت بطائرتين مسيرتين في 4 كانون الثاني/يناير، وتم اعتراضهما؛ وبخمس صواريخ في 5 كانون الثاني/يناير، سقطت جميعها خارج محيط القاعدة الجوية؛ وبطائرة مسيرة في 6 كانون الثاني/يناير، تم اعتراضها أيضاً. وأعلنت جماعة تطلق على نفسها اسم "قاصم الجبارين" مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي الذي وقع في 5 كانون الثاني/يناير. وردا على الهجمات الأخيرة، وصف التحالف الدولي ضد داعش هذه الهجمات بأنها "إلهاء خطير" عن مهمته الحالية و"تهديد

للشعب العراقي". ومن جانبه، أبلغ السيد الكاظمي مجلس الوزراء في 5 كانون الثاني/يناير أن الهجمات على القواعد العراقية "غير مسؤولة" وتهدف إلى "زعزعة الأمن والاستقرار في البلد".

34 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أفادت وزارة الدفاع التركية عن تنفيذ عمليات متواصلة ضد أهداف تابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق. وفي رسالتين متطابقتين مؤرختين 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 موجّهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن (S/2021/927)، وجه الممثل الدائم للعراق الانتباه إلى أن "تلك الانتهاكات لسيادة العراق من قبل تركيا تُنافي مبادئ حُسن الجوار وتُمثل انتهاكاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وفي الرسالتين ذاتيهما، كررت حكومة العراق تأكيد رغبتها في التعاون مع تركيا بغية "إيجاد المشتركات والوصول إلى حلول سلمية". وفي رسالة مؤرخة 8 تشرين الأول/أكتوبر 2021 موجهة إلى وكيل الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، أشار ممثل تركيا الدائم إلى أن تركيا تمارس "حقها الأصيل في الدفاع عن النفس، على النحو المبين في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، وأنها "تتخذ التدابير المناسبة في سياق المسؤولية التي عهدت بها قرارات مجلس الأمن ذات الصلة إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب" مضيفاً أن التدابير التي اتخذتها تركيا "تمتثل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي".

دال - التطورات الإقليمية والدولية

35 - واصلت حكومة العراق تعزيز علاقاتها مع المجتمع الدولي في مجالات تتراوح بين التعاون الاقتصادي والتنسيق الأمني في جهود مكافحة الإرهاب. وفي 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، اجتمعت وزيرة خارجية السويد، آن كريستين ليند، على حدة مع السيد صالح والسيد الكاظمي في بغداد لمناقشة قضايا من بينها مكافحة الإرهاب، والتعاون الإقليمي، وتغيير المناخ، وفرص الاستثمار. وفي 23 تشرين الثاني/نوفمبر، زارت السيدة ليند أربيل واجتمعت على حدة مع رئيس إقليم كردستان العراق ورئيس وزراء الإقليم ونائب رئيس وزرائه.

36 - وفي 26 تشرين الثاني/نوفمبر، أصدرت وزارة خارجية العراق بياناً عن المهاجرين العراقيين المسافرين إلى أوروبا. وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر، أفادت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، بأنها تحدثت هاتفياً مع السيد الكاظمي وأنها "يتعاونان عن كثب بشأن رحلات الإعادة إلى الوطن". وفي 19 كانون الأول/ديسمبر، أبلغ المتحدث باسم وزارة الخارجية وسائل الإعلام بأن 10 رحلات إجلاء أعادت نحو 4 000 فرد إلى العراق.

37 - وأجرى السيد الكاظمي أيضاً محادثات هاتفية مع ولي عهد أبو ظبي، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في 25 تشرين الثاني/نوفمبر؛ ووزيرة الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث والتنمية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، إليزابيث تروس، في 6 كانون الأول/ديسمبر؛ وولي عهد السعودية، محمد بن سلمان آل سعود، في 12 كانون الأول/ديسمبر. وبالإضافة إلى ذلك، شارك السيد الكاظمي في 9 كانون الأول/ديسمبر في افتتاح مؤتمر القمة من أجل الديمقراطية الذي عقده رئيس الولايات المتحدة، جوزيف ر. بايدن، الابن.

38 - وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر، اجتمع نائب وزير خارجية الاتحاد الروسي والمبعوث الرئاسي الخاص للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، على حدة مع رئيس العراق ورئيس وزراء العراق ووزير النفط لإجراء مناقشات بشأن الأمن الثنائي والدفاع والتعاون الاقتصادي، ضمن مسائل أخرى. وفي

1 كانون الأول/ديسمبر، اجتمع السيد بوغدانوف مع وزير خارجية العراق قبل سفره إلى أربيل، حيث اجتمع على حدة برئيس وزراء حكومة إقليم كردستان العراق ونائبه ثم مع رئيس الإقليم.

39 - وفي 12 و 13 كانون الأول/ديسمبر، زار منسق مجلس الأمن القومي للولايات المتحدة المعني بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بريت ماكغورك، بغداد وأربيل. وأشار بيان صادر عن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي للولايات المتحدة في 13 كانون الأول/ديسمبر إلى أن السيد ماكغورك التقى على حدة بكل من السادة صالح والكاظمي والحلبوسي ونجیرفان بارزاني ومسؤولين آخرين. وفي 12 كانون الأول/ديسمبر، أفاد مكتب رئيس العراق بأن المناقشات ركزت على العلاقات الثنائية وعلى "إنهاء الدور القتالي لقوات التحالف في العراق، وتعزيز قدرات قوات الأمن العراقية عن طريق تقديم المشورة العسكرية إلى القوات العراقية" فضلاً عن تأكيد أهمية مكافحة الإرهاب والتطورات الأخيرة المتصلة بالوضع الإقليمي. وفي بيان صادر عن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي للولايات المتحدة في 13 كانون الأول/ديسمبر، ذُكر أن السيد ماكغورك أكد التزام رئيس الولايات المتحدة، جوزيف باين، بنتائج الحوار الاستراتيجي الثنائي، مؤكداً أنه لم تعد هناك قوات للولايات المتحدة تقوم بدور قتالي في العراق. كما أكد من جديد، في جملة أمور، أن قوات التحالف المتبقية سيكون وجودها بناء على دعوة من حكومة العراق "في مهمة تقتصر على تقديم المشورة والمساعدة والتمكين" لقوات الأمن العراقية.

40 - وزارت وزيرة الدفاع الاتحادية الألمانية، كريستين لامبريشت، العراق في 9 كانون الثاني/يناير 2022. واجتمعت على حدة مع السيد الكاظمي ونظيرها العراقي في بغداد قبل أن تسافر إلى أربيل، حيث التقت برئيس إقليم كردستان العراق.

41 - وفي 23 كانون الأول/ديسمبر 2021، زار وزير الخارجية والتعاون الدولي في إيطاليا، لويجي دي مايو، بغداد حيث التقى على حدة بكل من السادة صالح والكاظمي ودي مايو، ثم سافر إلى أربيل، حيث التقى بالسيد نجیرفان بارزاني.

42 - وفي 23 كانون الأول/ديسمبر أيضاً، استقبل رئيس جمهورية إيران الإسلامية، إبراهيم رئيسي، وزير خارجية العراق، فؤاد محمد حسين والوفد المرافق له في طهران. وذكرت وزارة الخارجية العراقية انها بحثا العلاقات الثنائية بين بغداد وطهران وتطورات الوضع الإقليمي والدولي. كما التقى الوفد العراقي بوزير الخارجية الإيراني.

43 - وفي 27 كانون الأول/ديسمبر، تحدث السيد حسين هاتفاً مع وزير خارجية المملكة العربية السعودية، الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، لمناقشة العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية وغيرها من المسائل. ثم رأساً معاً اجتماعاً افتراضياً للجنة السياسية والأمنية والعسكرية التابعة لمجلس التنسيق العراقي السعودي عقد في 9 كانون الثاني/يناير 2022.

44 - وفي بيان صادر في 21 كانون الأول/ديسمبر 2021، أعلن البنك المركزي العراقي عن دفع مبلغ 44 مليون دولار يتم به - وفق ما قال - "الدفع الكامل لمبالغ التعويض التي وافقت عليها لجنة الأمم المتحدة للتعويضات التابعة لمجلس الأمن بموجب القرار 687 (1991)، بإجمالي 52,4 بليون دولار". وذكّر في البيان أنه "يُؤمل في أن يسهم الانتهاء من دفع مبلغ [مبالغ] التعويض في رفع العراق من نطاق انطباق الفصل السابع وفي أن يكون له تأثير في إعادة دمج النظام المصرفي العراقي في النظام المصرفي العالمي". وقد أنشئت لجنة الأمم المتحدة للتعويضات عملاً بقراري مجلس الأمن 687 (1991) و 692 (1991)

لتجهيز المطالبات ودفع التعويضات عن "أي خسارة مباشرة أو ضرر مباشر، بما في ذلك الضرر اللاحق بالبيئة واستنفاد الموارد الطبيعية - أو ضرر وقع على الحكومات الأجنبية أو الرعايا الأجانب أو الشركات الأجنبية" نتيجة لغزو العراق واحتلاله غير المشروعين للكويت في الفترة 1990-1991.

ثالثاً - آخر المستجدات بشأن أنشطة البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري

ألف - الأنشطة السياسية

45 - في أعقاب الانتخابات البرلمانية التي جرت في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2021، واصلت الممثلة الخاصة للأمين العام، استناداً إلى ولاية المساعي الحميدة المنوطة بها، العمل مع الرئاسات الثلاث وكبار قادة إقليم كردستان العراق والأحزاب السياسية والمعنيين بالانتخابات وغيرهم. وأكدت الممثلة الخاصة في اجتماعاتها على ضرورة معالجة الشكاوى الانتخابية المعلقة من خلال القنوات القانونية المناسبة وفي غضون المهل الزمنية المحددة في القانون. وأهابت بجميع الأطراف أن تمارس ضبط النفس وتحترم ما تنتهي إليه الطعون الانتخابية وعمليات الفصل في المنازعات، وأن تنتظر القرار النهائي للمحكمة الاتحادية العليا بشأن التصديق على نتائج الانتخابات.

46 - وبالإضافة إلى ذلك، شجعت الممثلة الخاصة جميع الجهات السياسية العراقية الفاعلة على العمل من أجل تهيئة بيئة بناءة واستشرافية في مرحلة ما بعد الانتخابات، بوسائل منها الإسراع بتشكيل حكومة قادرة على التصدي للتحديات المتعددة التي تواجه العراق.

47 - وفي 28 تشرين الثاني/نوفمبر، حضرت الممثلة الخاصة مؤتمراً بشأن استراتيجيات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في أربيل. ونوهت في ملاحظاتها بزيادة مشاركة المرأة في الانتخابات بوصفها نائبة ومرشحة. وأشارت إلى أن النتائج الأولية للانتخابات تتبأت بانتخاب عدد لم يسبق له مثيل من النساء في مجلس النواب، إذ يتجاوز هذا العدد الحصة المقررة البالغة 25 في المائة، وشددت على أن الوضع الأمثل هو ترجمة هذا الأداء الانتخابي القوي إلى تمثيل نسائي ذي مغزى في الحكومة المقبلة. وفي معرض الإشارة إلى حملة الستة عشر يوماً من النشاط لمناهضة العنف الجنساني، دعت الممثلة الخاصة إلى سن مشروع قانون لمكافحة العنف العائلي من أجل توفير الحماية القانونية لضحايا جميع أشكال العنف العائلي، وضمان المساءلة عن هذه الأعمال.

48 - وفي أعقاب هجوم تنظيم داعش في مخمور في 2 كانون الأول/ديسمبر، أعربت الممثلة الخاصة عن تعازيها لأسر الضحايا وأكدت أهمية تعزيز التعاون بين الأجهزة الأمنية العراقية في مكافحة الإرهاب. وأكدت في معرض إدانتها الشديدة للهجوم الذي وقع في البصرة في 7 كانون الأول/ديسمبر، أن محاسبة الجناة وتعزيز الوحدة الوطنية من شأنهما أن يحولا دون القيام بمحاولات مماثلة لزعة استقرار العراق. وواصلت الممثلة الخاصة، مؤكدة أهمية السلام والاستقرار، مناقشة الأطراف المعنية في اتفاق سنجان أن يتخذوا جميع التدابير اللازمة للتعجيل بتنفيذه.

49 - وعقدت نائبة الممثلة الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية، إنغيبورغ سولرون غيشلادوتير، في إطار اتصالها الأوسع نطاقاً بشأن الانتخابات، اجتماعاً مع المجموعة الاستشارية النسائية العراقية ومنظمات المجتمع المدني في 6 كانون الأول/ديسمبر. وأبدى الحاضرون ملاحظاتهم بشأن مشاركة المرأة في الانتخابات، بما يشمل التجارب التي مروا بها طوال فترة الحملة الانتخابية. وأكدت نائبة الممثلة

الخاصة للأمين العام ضرورة أن يعمل النساء معاً من خلال الأحزاب السياسية وأن يدعمن العمل التشريعي ذا الصلة في مجلس النواب.

باء - المساعدة الانتخابية

50 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت البعثة تقديم المساعدة الانتخابية والدعم التقني لأنشطة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لمرحلة ما بعد الانتخابات، بما في ذلك إجراءات فحص الطعون في النتائج الأولية للانتخابات؛ وإعادة الفرز اليدوي لأوراق مراكز الاقتراع المطعون في نتائجها؛ والاستعدادات لإعلان النتائج النهائية للانتخابات.

51 - وكانت البعثة حاضرة أثناء عملية الفرز اليدوي التي أجرتها المفوضية في بغداد. وفي 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، أعلنت المفوضية أنها أنجزت الفرز اليدوي لأوراق 870 مركز اقتراع جرى الطعن قانونياً في نتائجها، وأشارت إلى أن النتائج قد أحيلت إلى الهيئة القضائية للانتخابات للبت فيها.

52 - وساعدت البعثة في مراقبة جودة البيانات وتجهيز شكل إعلان المفوضية للنتائج النهائية للانتخابات في 30 تشرين الثاني/نوفمبر. كما قدمت المشورة بشأن الأنشطة الإعلامية المتعلقة بحالة الشكاوى الانتخابية والطعون ونتائج الانتخابات، ومكافحة المعلومات المضللة.

53 - وفي 6 كانون الأول/ديسمبر، يسرت البعثة عقد اجتماع مع المفوضية وممثلي الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الذين ساهموا في المشروع المشترك بين البعثة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المعنون "دعم العملية الانتخابية في العراق". وفي الاجتماع، أحاط رئيس المفوضية الحضورَ علماً بأولويات هيئة الناخبين المتعلقة بمواصلة تطوير القدرات، لا سيما في مجالات تسجيل الناخبين، وإدارة النتائج، والاتصال، والإطار القانوني للانتخابات. وتجري المفوضية حالياً، بدعم من البعثة، استعراضاً للوضع بعد الانتخابات يُتوقع أن يسفر عن وثيقة تعرض الدروس المستفادة وتتضمن توصيات بشأن إجراء الانتخابات في المستقبل.

جيم - التطورات والأنشطة في مجال حقوق الإنسان وسيادة القانون

54 - في الفترة من 1 تشرين الأول/أكتوبر إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2021، وثقت البعثة 28 حادثاً أسفرت عن وقوع ما لا يقل عن 115 إصابة في صفوف المدنيين (50 حالة وفاة، من بينهم 9 صببية وامرأة واحدة، و 65 جريحاً، من بينهم 23 صببياً وفتاتان وامرأتان). ونُسب ما مجموعه 52 إصابة في صفوف المدنيين (30 قتيلاً و 22 جريحاً) إلى تنظيم داعش؛ ونسبت 50 إصابة في صفوف المدنيين (18 قتيلاً و 32 جريحاً) إلى عناصر مسلحة مجهولة الهوية؛ و 12 إصابة في صفوف المدنيين (قتيلان و 10 جرحى) إلى ذخائر غير منفجرة؛ وسقط جريح واحد في صفوف المدنيين من جراء الضربات الجوية العسكرية التركية ضد أهداف لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق. وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر، ذكرت وزارة الدفاع التركية خلال الإحاطة المقدمة للصحافة أن جميع العمليات التي تقوم بها فيما يتعلق بالتهديد الإرهابي ضد تركيا تتم وفقاً للقانون الدولي، مع احترام حدود وسلامة أراضي جميع جيرانها، بما فيهم العراق، في نطاق حق الدفاع عن النفس واستهداف العناصر الإرهابية دون غيرها في المنطقة.

55 - وفي 28 تشرين الثاني/نوفمبر، أطلقت البعثة حملة على وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية بحقوق الإنسان ذات الصلة بنظام العدالة الجنائية، بما في ذلك معايير المحاكمة العادلة. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021 وكانون الثاني/يناير 2022، عقدت البعثة ومجلس القضاء الأعلى ثلاث حلقات

عمل مع القضاة والمدعين العامين لوضع الصيغة النهائية للمبادئ التوجيهية بشأن الحقوق الأساسية للمشتبه فيهم والمتهمين والمحتجزين في مختلف مراحل الإجراءات الجنائية.

56 - وفي كانون الأول/ديسمبر، نظمت البعثة أربع مناقشات مائدة مستديرة بمناسبة حملة الستة عشر يوما من النشاط لمناهضة العنف الجنساني في بغداد والبصرة وكركوك والموصل، حضرها أكثر من 100 ممثل حكومي وممثل عن المجتمع المدني. وشملت التوصيات المنبثقة عن الاجتماعات اعتماد مشروع قانون لمكافحة العنف العائلي، وزيادة مشاركة المجتمع المدني في المناقشات المتعلقة بذلك المشروع، وإضفاء الطابع الرسمي بصفة قانونية على دور منظمات المجتمع المدني في تقديم الخدمات لضحايا العنف العائلي.

57 - وفي كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير، نظمت البعثة والشبكة العراقية لوسائل التواصل الاجتماعي ستة أنشطة تدريبية بشأن الحقوق الرقمية، حضرها نحو 200 من المدافعين عن حقوق الإنسان والمدونين والصحفيين. وتم إعداد دليل أمني رقمي للنشطاء، وإنشاء مكتب للمساعدة الرقمية، وإعداد تقييمات أمنية رقمية مصممة خصيصا للمنظمات غير الحكومية العراقية، وإتاحتها على الإنترنت.

58 - وبمناسبة يوم حقوق الإنسان الموافق 10 كانون الأول/ديسمبر 2021، رعت البعثة ومستشار رئيس الوزراء للعناصر الوطنية معرضا للأعمال الفنية لأفراد من 13 أقلية، يتناول موضوع المساواة. وحضر هذه المناسبة ممثلون حكوميون ودبلوماسيون إلى جانب أعضاء من منظمات المجتمع المدني.

59 - وفي 12 و 13 كانون الأول/ديسمبر، نظمت البعثة ومكتب مكافحة الإرهاب حلقة عمل لـ 20 من موظفي إنفاذ القانون بهدف تعزيز امتثال عمليات مكافحة الإرهاب لحقوق الإنسان. وتدارس الحاضرون في حلقة العمل الإطار القانوني الداخلي للعراق والأحكام ذات الصلة من القانون الدولي لحقوق الإنسان وحددوا مجالات لمزيد من التحسين.

60 - وفي 14 كانون الأول/ديسمبر، نفذت الحكومة عقوبة الإعدام بحق ثلاثة سجناء أدينوا بجرائم تتعلق بالإرهاب. وفي عام 2021، وثقت البعثة ما لا يقل عن 22 حالة نُفذت فيها عقوبة الإعدام، تتعلق أساسا بجرائم إرهابية.

61 - ومن أجل تعزيز المساءلة عن انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان منذ تشرين الأول/أكتوبر 2019، نظمت البعثة حلقة عمل لبناء القدرات يومي 20 و 21 كانون الأول/ديسمبر لأعضاء اللجنة الحكومية لتقصي الحقائق المكلفة بالتحقيق في الانتهاكات المتعلقة بالمظاهرات، ابتغاء تبادل ممارسات دولية مثلى.

62 - وفي 22 كانون الأول/ديسمبر، أصدرت البعثة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تقريرا مشتركا بعنوان "حقوق الإنسان وحرية التعبير: المحاكمات في إقليم كردستان العراق". وجرى في التقرير تدارس إجراءات العدالة الجنائية في أربع قضايا معيّنة تولت الفصل فيها محكمة أربيل الجنائية. وتتعلق هذه القضايا بـ 16 شخصا لوحقوا قضائيا على جرائم مزعومة مرتبطة بممارسة الحق في حرية التعبير. ويتضمن التقرير توصيات بشأن التدابير الرامية إلى منع وقوع المزيد من انتهاكات الحق في محاكمة عادلة وتوفير الإنصاف لضحايا الانتهاكات.

دال - المساعدة الإنسانية، وتحقيق الاستقرار، والتنمية

63 - في 31 كانون الأول/ديسمبر 2021، كانت خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2021 ممولة بنسبة 62 في المائة، بعد أن تلقت 377 مليون دولار من أصل المبلغ المطلوب البالغ 607 ملايين دولار. وتلقى حوالي مليون شخص شكلا ما من أشكال المساعدة الإنسانية، من أصل 1,5 مليون شخص كانوا مستهدفين بالمساعدة في عام 2021.

64 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، كان نحو 1,2 مليون شخص لا يزالون نازحين في العراق، بما في ذلك 174 729 شخصا مستضافين في 25 مخيما يديرها إقليم كردستان العراق، و 5 264 شخصا مستضافين في مخيم واحد للنازحين داخليا خارج إقليم كردستان، في محافظة نينوى. وسجلت المنظمات الإنسانية تدهورا في مستويات المعيشة في بعض مخيمات النازحين داخليا، مشيرة على وجه الخصوص إلى نقص الغذاء والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والوقود، بسبب نقص التمويل الإنساني والإلغاء التدريجي للمساعدة الحكومية المقدمة إلى المخيمات. وتبين التقييمات التي أجرتها المنظمات الإنسانية أن غالبية النازحين داخليا الذين غادروا المخيمات في عام 2021 ما زالوا بحاجة إلى مزيد من المساعدة.

65 - وأبلغت المنظمات غير الحكومية عن تطبيق قواعد تنظيمية إدارية جديدة تتعلق بتقديم المساعدة الإنسانية، بما في ذلك طلب مقدم من هيئات رقابية حكومية لاستعراض جميع نماذج واستقصاءات التقييم قبل التوزيع. وفي حين ذكرت الحكومة أن القواعد التنظيمية الجديدة تهدف إلى تسهيل أنشطة المنظمات غير الحكومية، أعربت منظمات غير حكومية عن قلقها من أن تؤدي القواعد التنظيمية الإضافية إلى تأخير عملياتها.

66 - ويسرت حكومة العراق جولتين إضافيتين من عمليات العودة الطوعية من مخيم الهول إلى مخيم جدة 1 في محافظة نينوى يومي 8 كانون الأول/ديسمبر و 8 كانون الثاني/يناير على التوالي. وعاد ما مجموعه 447 أسرة (1 778 فرد) منذ أيار/مايو 2021. وفي يومي 2 و 3 كانون الأول/ديسمبر، عادت 43 أسرة حصلت على تصاريح أمنية إلى مناطقها الأصلية، معظمها إلى محافظات الأنبار وأربيل وكركوك ونينوى وصلاح الدين. وفي المجموع، عادت 72 أسرة إلى مناطقها الأصلية في العراق.

67 - وفي 4 كانون الأول/ديسمبر 2021، كانت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قد قدمت مساعدة طارئة لمواجهة جائحة كوفيد-19 من خلال تقديم منح نقدية لأكثر من 9 000 من النازحين داخليا والأسر العائدة. وفي 6 كانون الثاني/يناير 2022، كانت أكثر من 12 870 أسرة لاجئة قد تلقت مساعدات طارئة لمواجهة مرض كوفيد-19. وتهدف هذه المساعدة إلى التخفيف من آثار ذلك المرض والحد من الاعتماد على آليات التكيف الضارة. وفي 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، بدأت مفوضية شؤون اللاجئين تقديم مساعدتها الشتوية لمساعدة السكان النازحين على التغلب على النفقات المتزايدة الراجعة إلى البرد القارس خلال أشهر الشتاء. وبحلول بداية كانون الأول/ديسمبر، كان أكثر من 6 600 من النازحين داخليا والأسر العائدة، وما يزيد على 33 000 أسرة لاجئة، قد تلقوا المساعدة.

68 - وواصل برنامج الأغذية العالمي تنفيذ أنشطة لبناء القدرة على الصمود في محافظات الأنبار والبعصرة وذي قار وميسان ونينوى وصلاح الدين. ووصلت هذه الأنشطة إلى 123 000 عراقي، وهي تدعم التكيف مع تغير المناخ من خلال أساليب زراعية مبتكرة ومحاصيل تتكيف بصورة أفضل مع الملوحة. وقد

جرت هذه الأنشطة بالتزامن مع بدء سريان اتفاق باريس بشأن تغيير المناخ في العراق في 1 كانون الأول/ديسمبر.

69 - وفي الوقت نفسه، دعمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الأمن الغذائي وسبل العيش الزراعية لـ 700 أسرة من أسر النازحين داخليا والعائدين خارج المخيمات تقيم في محافظة صلاح الدين من خلال توفير النقد والمدخلات الزراعية والتدريب. وعلاوة على ذلك، أنجزت منظمة الأغذية والزراعة عدة أجزاء من شبكة الجزيرة للري في محافظة نينوى، مما مكن 35 000 أسرة من الأسر الزراعية الضعيفة من زراعة أراضيها وإنتاج مجموعة متنوعة من المحاصيل.

70 - وواصلت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) العمل عن كثب مع حكومة العراق في مجال توزيع اللقاحات التي تم الحصول عليها من خلال برنامج لمرفق كوفاكس (مرفق إتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي) ممول ذاتيا من الحكومة. وتلقى العراق أكثر من 22,3 مليون جرعة لقاح منها 7,9 ملايين جرعة من خلال مرفق كوفاكس. ووفقا لوزارة الصحة والبيئة، أُعطي حتى 5 كانون الثاني/يناير 2022 ما مجموعه 14 491 369 جرعة، منها 8 627 607 جرعات أولى، و 5 837 048 جرعة ثانية، 26 714 جرعة ثالثة، لنسب من السكان الذين تزيد أعمارهم عن 12 سنة تمثل، على التوالي، 30 في المائة و 20 في المائة و أقل من 1 في المائة. وفي الوقت نفسه، واصلت الحكومة استعراض الحالة المتصلة بجائحة كوفيد-19، واستمرت في اتخاذ تدابير لكبح انتقال عدوى المرض في أوساط المجتمع المحلي والحد من أثره.

71 - وواصلت اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع وزارة الصحة والبيئة والشركاء، تنظيم الحملة الوطنية بشأن التطعيم ضد فيروس كوفيد-19. وُبنت رسائل رئيسية على 19 قناة تلفزيونية و 15 قناة إذاعية في الفترة من منتصف آب/أغسطس إلى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وصلت إلى ما يقدر بـ 17 مليون شخص، وتم توزيع 63 000 لافتة في جميع أنحاء البلد.

72 - وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر، ساعدت شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة على تيسير الإحاطة الوزارية بشأن المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة، التي حضرها نائب وزير الهجرة والمهجرين. وكررت الوزارة تأكيد التزامها بالاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية.

73 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أنجزت المنظمة الدولية للهجرة 29 مشروعا في العراق تستهدف تحسين أو إعادة تأهيل الخدمات الأساسية، بما في ذلك مشاريع البنية التحتية المتصلة بالمياه والصحة. وفي 1 كانون الأول/ديسمبر، قدمت المنظمة الدولية للهجرة التقييم الوطني للصناعات الثقافية العراقية في البصرة. وهذا التقييم هو خطوة أولى نحو تقديم مجموعة من المنح إلى الأعمال التجارية العاملة في الصناعات الثقافية.

74 - وفي الموصل والبصرة، نظمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) 34 حلقة عمل بشأن الحرف المتصلة بالبناء، بتمويل من الاتحاد الأوروبي. وشارك في حلقة العمل 865 شابا (بينهم 135 امرأة)، منهم 484 شابا على الأقل (بينهم 51 امرأة) وجدوا وظائف تتعلق بإعادة بناء وإعادة تأهيل مواقع التراث الثقافي في الموصل.

- 75 - ولتعزيز إدارة الخدمات التعليمية ورصدها، وفرت اليونسكو في الفترة من 21 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 6 كانون الأول/ديسمبر تدريباً لـ 16 مدرباً رئيسياً (من بينهم ثلاث نساء) من المديرية العامة للتعليم بشأن نظام المعلومات المتعلقة بإدارة التعليم الذي وضعتة اليونسكو بالشراكة مع اليونيسف.
- 76 - وفي 8 كانون الأول/ديسمبر، أطلقت اليونيسف وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، بالشراكة مع الوزارة الاتحادية للشباب والرياضة ووزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان العراق، المنصة الوطنية التطوعية للشباب، وهي أداة مبتكرة تسمح بإيجاد فرص تتناسب الشباب في العراق للعمل التطوعي في الشركات الخاصة والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الأخرى.
- 77 - ووضعت مفوضية شؤون اللاجئين، بالتعاون مع اليونيسف، ووزارة التعليم في إقليم كردستان العراق، وقطاع التعليم، سياسة رسمية لدمج الطلاب اللاجئين في النظام المدرسي الحالي لإقليم كردستان العراق. وأقر مجلس وزراء حكومة إقليم كردستان هذه السياسة رسمياً في تشرين الثاني/نوفمبر 2021.
- 78 - وتعاون مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، من خلال مشروع التخاطب بين المطارات، مع سلطات إنفاذ القانون في المطارات الدولية العراقية لتعزيز قدرتها على الحفاظ على أمن الحدود، بما في ذلك تحديد هوية الركاب، من قبيل المقاتلين الإرهابيين الأجانب المحتملين، ومنع نشاطهم. واستفاد من الأنشطة التدريبية التي جرت في الفترة من 28 إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر أكثر من 100 من موظفي إنفاذ القانون، وركزت الأنشطة على الفحص الشامل للركاب، وكذلك على سبل ووسائل تعزيز التعاون الوطني المشترك بين الوكالات والتعاون الدولي.
- 79 - وفي 25 تشرين الثاني/نوفمبر، كانت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تدرّب 30 شرطياً عراقياً، من بينهم ست شرطيات، على التعامل مع مساحح حوادث التفجير الجنائية وجمع الأدلة. وفي 28 تشرين الثاني/نوفمبر، ولأول مرة، قامت منظمة غير حكومية عراقية مباشرة بإدارة وتسيير عمليات لإزالة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في محافظة نينوى.

رابعاً - المسائل الأمنية والعملياتية

ألف - آخر المستجدات بشأن الترتيبات الأمنية

- 80 - قامت إدارة شؤون السلامة والأمن برصد التطورات في جميع أنحاء العراق وبتنفيذ تدابير لإدارة المخاطر للتمكين من تنفيذ عمليات الأمم المتحدة.
- 81 - وفي فترة ما بعد الانتخابات، واصلت الإدارة تكييف التدابير الأمنية وخطط الطوارئ، والاتصال بالسلطات الحكومية المضيفة، ونشر المعلومات والتحذيرات للحفاظ على وعي الموظفين بالتغيرات المستجدة على البيئة الأمنية.
- 82 - وقدمت الإدارة الدعم لما متوسطه 24 بعثة ميدانية يوميا في جميع أنحاء البلد، تراوحت مستويات المخاطر المقدرة لها من متوسطة إلى عالية. ونُفذت بعثتان محفوفتان بمستوى مرتفع جدا من المخاطر خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وظل التنسيق الوثيق مع الحكومة المضيفة قائماً لكفالة تقديم الدعم الأمني اللازم لعمليات الأمم المتحدة، ولا سيما التنقلات وتصاريح الوصول إلى المناطق التي لا تزال متأثرة بالقيود المفروضة لاحتواء كوفيد-19.

باء - مرافق البعثة، واللوجستيات، والطيران، والمسائل المالية والقانونية

- 83 - نُفذت مشاريع بناء في مجمع الأمم المتحدة المتكامل في بغداد، ومعسكر وحدة الحرس التابعة للأمم المتحدة، ومكاتب إقليمية، وقاعدة الدعم الأمامي، مع التقييد ببروتوكولات صحية وأمنية صارمة.
- 84 - وواصلت البعثة دعم صناديق الأمم المتحدة وبرامجها والوكالات المتخصصة وفريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في إطار تنفيذها للمهام الموكولة إليها عن طريق توفير الحيز المكتبي والإقامة وخدمات الطيران والاتصالات.
- 85 - وواصلت البعثة، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، حملة التطعيم ضد مرض كوفيد-19 لموظفي الأمم المتحدة ومعاليمهم في العراق. وحتى 10 كانون الثاني/يناير 2022، قدمت البعثة حوالي 5 257 جرعة من الجرعات الأولى والثانية من لقاحات كوفيد-19.

خامسا - ملاحظات

- 86 - كان تصديق المحكمة الاتحادية العليا على النتائج النهائية للانتخابات في 27 كانون الأول/ديسمبر 2021 خاتمة مسيرة الانتخابات الوطنية لعام 2021. وأرحب بزيادة مشاركة النساء في الانتخابات بوصفهن ناخبات ومرشحات. فالنتائج الأولية للانتخابات تشير إلى أنه سيكون هناك عدد قياسي من النساء في مجلس النواب، يتجاوز الحصة المحددة بـ 25 في المائة. وأدعو الآن جميع الأطراف السياسية الفاعلة إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لتشكيل حكومة جديدة على وجه السرعة وتهيئة بيئة سياسية وأمنية تقضي إلى تنفيذ برنامج حكومي يبني الثقة في المؤسسات العامة، ويؤدي إلى تحسينات دائمة في الحياة اليومية للناس، ويرسي الأساس لمستقبل سلمي ومزدهر ومستدام يتوزع خيره بالتساوي على جميع العراقيين. والانتقال السياسي السلمي هو المدخل الأساسي لتعزيز الاستقرار الطويل الأجل في البلد، بما يتماشى مع تطلعات الشعب العراقي.
- 87 - ومن المهم استخلاص الدروس من انتخابات تشرين الأول/أكتوبر 2021 بغية زيادة تحسين قدرات المؤسسات الانتخابية في العراق. ولذلك، فإنني أرحب بالجهود التي تبذلها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لإجراء استعراض لاحق للانتخابات كي يُسترد به في وضع برنامج لتنمية القدرات. ولا تزال الأمم المتحدة شريكا في هذا المسعى. وأقدر في هذا الصدد الدعم المتواصل والفعال من جانب الدول الأعضاء لأنشطة المساعدة الانتخابية الجارية، ولا سيما من خلال الدعم المشترك الذي تقدمه بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي فيما يتعلق بتنمية القدرات الانتخابية.
- 88 - ولا تزال الهجمات المستمرة التي يشنها تنظيم داعش ضد المدنيين وقوات الأمن العراقية تؤثر سلبا على البيئة الأمنية العامة في العراق. وفي هذا السياق، أرحب بالاستعداد المعلن للحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان لتعزيز التعاون الأمني، وأثني على الجهود المبذولة، بدعم من الشركاء الإقليميين والدوليين، للقضاء على التهديد المستمر الذي يشكله تنظيم داعش وفروعه. وإلى جانب التدابير الفعالة لمكافحة الإرهاب، من الأهمية بمكان معالجة الظروف والأسباب الجذرية التي تقضي إلى انتشار الإرهاب والتطرف العنيف. يضاف إلى ذلك أن الهجمات التي تستهدف التحالف الدولي ضد داعش تزيد من الإسهام في تقاوم

المخاوف الأمنية. وأكرر أيضا مناشدتي الشركاء الإقليميين والدوليين للعراق دعم جهود البلد الرامية إلى تعزيز الاستقرار والأمن من خلال المفاوضات والحوار السلميين والبناءيين، ووفقا لمبادئ احترام سيادة العراق وسلامته الإقليمية وعلاقات حسن الجوار.

89 - وما زال تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها أمرين أساسيين لتعزيز سيادة القانون والعدالة والتضامن في العراق. وأحيط علما بالخطوات التي اتخذتها حكومة العراق حتى الآن وأدعو السلطات المعنية إلى اتخاذ المزيد من التدابير لتعزيز المساءلة عن انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان، بوسائل منها محاسبة مرتكبي الجرائم ضد المتظاهرين وغيرهم من الفاعلين في المجتمع المدني، استنادا إلى تحقيقات وافية وشفافة. فضلا عن ذلك، لا يزال اعتماد مشروع قانون مكافحة العنف العائلي يشكل خطوة حاسمة نحو حماية المرأة وتعزيز آليات المساءلة.

90 - وما زالت الأمم المتحدة ملتزمة بالاستجابة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية في العراق بهدف تقديم الدعم للضعفاء، والتخفيف من حدة الفقر، وبناء قدرات المؤسسات الحكومية. وبالإضافة إلى ذلك، أكرر دعواتي إلى مواصلة تقديم الدعم الدولي، رغم القيود الاقتصادية العالمية المستمرة. فأحراز تقدم على الجبهات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية أمر أساسي لتحقيق مستقبل سلمي ومستقر لجميع العراقيين.

91 - وينبغي الإشادة بالتزام حكومة العراق بإعادة المزيد من الأسر من مخيم الهول في شمال شرق الجمهورية العربية السورية. وأشجع، في هذا السياق، الدول الأعضاء على زيادة مساعدتها للجهود الإنسانية ذات الصلة التي تبذلها الأمم المتحدة، وما زلت أهاب بجميع البلدان المعنية أن تحذو حذو العراق وغيره ممن اتخذوا بالفعل خطوات لتحمل المسؤولية عن مواطنيها في مخيم الهول.

92 - وبما أن تغير المناخ يؤثر بشكل متزايد على منطقة الشرق الأوسط، فإن انضمام العراق إلى اتفاق باريس جدير بالثناء. وأدعو العراق إلى ترجمة التزامه إلى إجراءات محددة وفورية لصالح شعبه والأجيال المقبلة. ولا يمكن للعراق أن يفعل ذلك بمفرده؛ بل يلزم تقديم الدعم والخبرة الدوليين والإقليميين لتلبية الحاجة الملحة في العراق إلى استخدام مصادر الطاقة المتجددة والتصدي للتصحّر وتنفيذ نظام ملاتم لإدارة المياه. والأمم المتحدة على استعداد لمساعدة العراق في هذه المساعي.

93 - وفي الختام، أود أن أشكر ممثلي الخاصة، جانين هينس بلاشارت، وموظفي الأمم المتحدة في العراق على تفانيهم المستمر في تنفيذ ولاية المنظمة، حتى في أوقات استثنائية وفي ظل ظروف صعبة.